فاقدم عليه وقطع جناحيه وذنبه صحاحا كما هي • وفتح ريشها وسواه وسلخ جلده
وفصله على قطعتين ربط احداهما على ظهره وربط الاخرى على سرته وما تحتها
وعلق الذنب من خلفه وعلق الجناحين من عضديه فاكسبه ذلك سترا ودفا
ومهابة في جميع الوحوش • حتى كانت لا تنازعه ولا تعارضه وصار لا يدنوا
اليه شي منها سوى الظبية التي كانت ارضعته وربته فانها لم تفارقه ولا فارقها
الى ان اسنت وضعفت فكان يرتاد بها المراعي الخصيبة ويجتني لها الثمرات
الحلوة ويطعمها • ومازال الضعف والهزال يتزايد عليها الى ان ادركها
الموت فسكنت حركاتها بالجملة • وتعطلت جميع افعالها • فلما راها الصبي
على تلك الحال جزع جزعا شديدا وكادت نفسه تفيض اسفا عليها وكان ينادها
بالصوت التي كانت عادتها ان تجيبه عند سماعه ويصيح باشد ما يقدر عليه فلا
يرى عندها حركة ولا تغيرا • وكان ينظر الى اذنيها والى عينيها فلا يرى بشي منها
افة وكان يطمع ان يقع على موضع الافة فيزيلها عنها فترجع الى ما كانت عليه • وكان
الذي اوقعه في هذا الراي ما كان اعتبره في نفسه قبل ذلك لانه كان يرى انه اذا
غمض عينيه او حجبهما بشي لا يرى شيا حتى يزول ذلك العارض • وكان كذلك
يرى اذا جعل اصبعيه في اذنيه وسدهما لا يسمع شيا حتى يزيلهما • واذا امسك
انفه بيده لا يشم شيا من الروائح حتى يفتحهما فاعتقد من ذلك ان جميع ما له من الافعال
والادراكات قد يكون لها عوايق تعوقها فاذا ازيلت تلك العوايق
عادت الافعال • فلما نظر الى جميع اعضائها الظاهرة ولم ير فيها افة ظاهرة
وكان يرى مع ذلك ان العطلة قد شملتها ولم تختص بها عضو دون عضو

وقع في خاطره ان الافة التي نزلت بها انما هي في عضو غايب عن العيان
مستكن في باطن الجسد • وان ذلك العضو لا يستغني عنه في فعله شي من
هذه الاعضا الظاهرة فلما نزلت به الافة عمت المضرة وشملت العطلة • وطمع بانه
لو عثر على ذلك العضو وازال عنه ما نزل به لاستقامت له الحال وفاض على
سائر البدن نفعه وعادت الافعال الى ما كانت عليه • وكان قد شاهد قبل
ذلك في الاشباح الميتة من الوحوش الميتة وسواها ان جميع اعضائها مصمتة لا
تجويف فيها الا القحف والبطن والصدر فوقع في نفسه ان العضو الذي بتلك
الصفة لن يعدو واحدا من هذه المواضع الثلاثة • وكان يغلب على ظنه غلبة قوية
انما هي في الموضع المتوسط من هذه الثلاثة مواضع اذ كان قد استقر
في نفسه ان جميع الاعضا محتاجة اليه • وان الواجب بحسب ذلك ان يكون
مسكنه الوسط • وكان ايضا اذا رجع الى ذاته شعر بمثل هذا العضو
في صدره لانه كان يعترض سائر اعضائه كاليد والرجل والاذن والعين
والانف ويقدر مفارقتها فيتاتا له انه كان يستغني عنها • وكان يقدر
في راسه مثل ذلك ويظن انه يستغني عنه • فاذا فكر في الشي الذي يجده
في صدره لم يتات له الاستغنا عنه طرفة عين • وكذلك كان عند محاربته للوحش
اكثر ما يتقي من صياصيها على صدره من شعوره بالشي الذي فيه • فلما جزم الحكم بان
العضو الذي نزلت به الافة انما هو في صدره اجمع على البحث عليه والتفتيش
عليه لعله يظفر به ويرى افته فيزيلها • ثم انه خاف ان يكون نفس فعله هذا اعظم من
الافة التي نزلت بها اولا فيكون سعيه عليها • ثم انه تفكر هل راى من الوحوش سواها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)